النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 05\02\2023 العدد (6) (التريودي – أحد الفريسي والعشار).

اللحن: (1) – الإيوثينا: (1) – القنداق: دخول السيد – كاطافاسيات: دخول السيد

++ في هذا الأسبوع يُسمح بأكل الزفرين ويُسمى اسبوع المخالفين.

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للارشمندريت سيميون كرايوبولس"

يتحرّر الإنسان عندما يتواضع، أمّا عندما يميل إلى الإعجاب بالذات وحبّ الظهور فإنّه يُكبِّل بقيود العبوديّة والسبي والاعتقال، فيخرج من الحقيقة ويسير في مجال الكذب. في اللحظة التي يتواضع فيها يشعر بالتحرّر من تلك القيود.

إذا تواضع الإنسان المسيحيّ الذي قرّر أن يصير لله ويصبح إنساناً روحانيّا، يبدأ برؤية ذاته بشكل صحيح، فيعرّي داخله ويظهره بوضوح من دون أن يحاول التّبرير، ولا يقوم بأيّ محاولة لإعطاء صورة حسنة عن نفسه.

رجل الله هو الذي تعمّق في الأمور بانتباه وعرفها جيّداً، إذ أدرك حقيقة وضعه ووصل إلى النتيجة التالية: "ماذا ينتظر الله منّي أنا القذر؟". لا يقول ذلك بشفتيه، لكنّه يحيا هذا الواقع ويترك كلّ شيء بين يدي الله. يقوم بإنجازات كثيرة عندما لا يظنّ بأنّ عنده الكفاءة. لكنّ الله يأخذ، بما أنّه إنسان حيّ وعضوٌ لله، على عاتقه ويتصرّف هو نفسه به.

لا ينجرح المتواضع أبداً، إذ لا يؤثّر فيه أي شيء، ولا يشعر أبداً بأنّه مقيّد وتحت ضغط ليقذف بنفسه في إحدى الزّوايا متذمّراً، لكنّه يكون مستعداً دائماً ليقول: "هأنذا يا ربّ"، وليكون متجاوباً مع الله ومع الجميع. بعد ذلك، يبتعد عن الخطيئة لأنّه يحيا مع الله في انتباه ويقظة مستمرَّين، ويتواضع مدركاً أنّ الله هو سبب كلّ خير وأنّ كلّ شيء هو بين يديه، فلا يتألّم أو يتعذّب أو يضايق الآخرين. موقف المتواضع هذا يمكنه أن يبدّل وضع الجماعة ويحسّن الأمور الحياتيّة المعاشة يوميّاً.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

صلُّوا وأوفوا الربَّ إلهنا..

ستيخن: الله معروفٌ في أرضِ يهوذا.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس

(2 تيمو 10:3 – 15 (للفريسي والعشار))

يا ولدي تيموثاوس إنّك قد أستقريتَ تعليمي وسِيرَتي وقَصدِي وإيماني وأناتِي ومحبّتي وصبري* واضطهاداتي وآلآمي وما أصابني في أنطاكية وإيقونيةَ ولِسترة. وأيَّةَ اضطهاداتٍ احتملتُ وقد أنقذني الربُّ من جميعها* وجميعُ

الذين يُريدونَ أن يعيشوا بالتقوى في المسيح يسوعَ يُضطهدون* أمَّا الأشرارُ والمغُوُونَ من الناسِ فيزدادونَ شرًّا مُضِلّين ومُضَلّين* فأستمرَّ أنتَ على ما تعلّمتَهُ وأيقنتَ بهِ عالماً ممن تعلّمت* وأنَّك مُنذُ الطُفوليّةِ تعرفُ الكُتبُ المقدّسة القادِرة أن تُصيّرَكَ حكيماً للخلاصِ بالإيمانِ بالمسيحِ يسوع.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لوقا 10:18 – 14 (للفريسي والعشار))

قال الربُّ هذا المثل. إنسانان صعِدا إلى الهيكل لِيصلّيا أحدُهما فرِّيسيٌّ والآخرُ عشَّارٌ* فكان الفريسيُّ واقفاً يصلّي في نفسهِ هكذا اللَّهمَّ إنِّي أشكرُك لأنّي لستُ كسائر الناس الخَطفةِ الظالمين الفاسقين ولا مثل هذا العشَّار* فانّي أصوم في الأسبوع مرَّتَيْنِ وأُعَشِّرُ كلَّ ما هو لي* أمَّا العشارُ فوقفَ عن بُعدٍ ولم يُرِدْ أنْ يرفعَ عيْنيهِ إلى السماء بل كان يقرَعُ صدرَهُ قائلاً اللَّهمَّ ارحمني أنا الخاطئ* أقول لكم إنَّ هذا نَزَل إلى بيتهِ مُبَرَّراً دون ذاك. لأنَّ كلَّ مَن رفَعَ نَفْسَهُ أتَّضع ومَن وضع نفسَهُ أرتفع .

﴿ طروبارية القيامة باللحن الأول ﴾

إنَّ الحجرَ لمَّا خُتِمَ من اليهود، وجسدك الطاهر حُفظَ من الجند، قمت في اليوم الثالث أيها المخلص، مانحًا العالم الحياة، لذلك قوات السماوات هتفوا إليك يا واهب الحياة: المجد لقيامتك أيها المسيح، المجد لملكك، المجد لتدبيرك يا محب البشر وحدك.

﴿ طروبارية للشهيدة باللحن الرابع ﴾

نعجتك يا يسوع تصرخ نحوك بصوتٍ عظيمٍ قائلة: يا ختني إني أشتاق إليك واجاهد طالبةً إياك، وأُصلب وأُدفَن معك بمعموديتك، وأتألم لاجلك حتى أملك معك، وأموت عنك لكي أحيا بك. لكن كذبيحة بلا عيب تقبَّل التي بشوقٍ قد ذُبحت لك. فبشفاعاتها بما أنك رحيمٌ خلص نفوسنا.

﴿ القنداق: لدخول السيد باللحن الأول﴾

يا مَن بمولدكَ أيها المسيح الإله للمستودع البتولي قدَّستَ وليدَي سمعان كما لاقَ باركتَ، ولنا الآن أدركت وخلَّصتَ، إحفظ رعيتَك بسلامٍ في الحروب، وأيّد الملوكَ الذينَ أحببتهم، بما أنكَ وحدكَ محبٌّ للبشر.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارواندا: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم السادس: الموت والحياة العتيدة. الفصل الثاني: "لا تحزنوا كما يحزن باقي الناس الذين لا رجاء لهم" (1 تسا 4 : 13).

رقاد الأطفال.. (تتمة).

– يارواندا، لماذا يسمح الله برقاد أعداد كبيرة من الأحداث؟

– لم يُجر أحدٌ اتفاقاً مع الله يحدّد فيه تاريخ موته، فالله يُحدّد عُمرَ الإنسان ويأخذه في أفضل لحظةٍ من حياته والغاية تخليصُ نفسه. قد يُبقيه على قيد الحياة ليصبح أفضل، أو قد يَحُدُّ من حياته لكي يخلّصه إذا كان الوضع سيّئاً. يعيش البعض حياةً تكتنِفُها الأخطاء ولكنّ نِيَّتَهم قد تتّجه لِفعل الخير فيأخُذُهم الله قبل أن يتسنّى لهم الوقت للقيام بهذا الخير، وكأنّه يقول لهم: "لا تتعبوا، تكفيني نيّتكم الصالحة". وقد يكون الشاب صالحاً جداً فيختاره الله ويأخذه ليقيمَ في الفردوس الذي يَعِجُّ بالشباب.

قد لا يفهم الأهل والأقرباء هذا الأمر. يموت الولد فيصبح ملاكاً في السماء، والأهل يبكون وينوحون بدل أن يفرحوا ويبتهجوا. كنتُ طفلاً عندما غادرنا آسيا الصغرى بالمركب باتجاه اليونان، كان المركب يكتظّ باللاجئين فداس عليَّ أحد البحّارة، ظنّت أمي أني متُّ فراحت تبكي، إحدى النساء تأكدت من سلامتي، لو متُّ في

تلك الساعة لذهبتُ فوراً إلى الفردوس وأنا متأكد من ذلك، أما الآن وبعد سنوات عديدة من النسك فلستُ متأكداً من الأمر!.

قد لا يفهم الأهل والأقرباء هذا الأمر. يموت الولد فيصبح ملاكاً في السماء، والأهل يبكون وينوحون بدل أن يفرحوا ويبتهجوا. كنتُ طفلاً عندما غادرنا آسيا الصغرى بالمركب باتجاه اليونان، كان المركب يكتظّ باللاجئين فداس عليَّ أحد البحّارة، ظنّت أمي أني متُّ فراحت تبكي، إحدى النساء تأكدت من سلامتي، لو متُّ في تلك الساعة لذهبتُ فوراً إلى الفردوس وأنا متأكد من ذلك، أما الآن وبعد سنوات عديدة من النسك فلستُ متأكداً من الأمر!. . (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"مجيء العريس"

يُحكى أن شابا مغتربا أرسل إلى أمه رسالةً يطلب منها بأن تختار له فتاةً مؤدبةً من معارفها وتخطبها له، لكي يتزوجها وتصبح عروساً له بعد عودته.. فاختارت الأم فتاةً جامعيةً مؤدبة، تعمل في وظيفة مميزة، فوافقت الفتاة مبدئياً، وأرسلت الأم لابنها معلومات عن الفتاة وعنوانها.. وفي أحد الأيام وصلت رسالة من العريس إلى الفتاة، حوالي خمسة عشر صفحةً مع صورته الشخصية. فنظرت الفتاة بسرعة إلى الأوراق الكثيرة وقالت في نفسها:

– حسنا، سأقرؤها فيما بعد لأنني مشغولة الآن.. ومرّت الأيام والفتاة في كل مرّة تتشجع لقراءة الرسالة، ولكنها تنشغل إمّا بالرّد على الهاتف أو بأعمال المنزل أو بالذّهاب مع صاحباتها وهكذا في كل مرّة تقول:

– سأقرؤها عندما يقترب موعد مجيئه.. وفي أحد الأيام دقّ جرس الباب في بيت الفتاة، ولما فتحت الباب وجدت شاباً وسيماً ذا هيبة واحترام، يدخل القلب من أول نظرة، فسألها:

– هل أنتِ فلانة؟ فقالت:

– نعم ومَن أنت هل تعرفني؟ فقال الشاب:

– هذه أول غلطة، لو كنت قد فتحتي رسالتي لعرفتي من اكون!!! لأنني بعثت لك بصورتي في الرساله. فخجلت الفتاة وقالت:

– ولماذا لم تخبرني أنك قادم اليوم لكُنت استقبلتك في المطار؟؟ فردّ الشاب:

– وهذه غلطة ثانية، لأنني أخبرتك في الرّسالة عن موعد رجوعي (باليوم والسّاعة)..فقالت الفتاة مُرتبكة:

– تفضل، أين تُحب أن تجلس؟ وماذا تُحب أن تشرب؟ فأجاب الشاب:

– وهذه غلطة ثالثة، لأنني أخبرتك بكل هذه المعلومات في رسالتي،، وأضاف:

– أنت لا تصلحين لأن تكوني عروساً لي، لأنك لم تهتمي حتى لقراءة رسالتي .. وغادر العريس المنزل، وانتابَ الفتاة موجةً من البكاء والندم ولكن بعد ماذا؟؟ بعد فوات الأوان ...

أحباؤنا: ان هذه القصة تمثل الواقع الذي سيحل بنا قريبا، عند المجيء الثاني للمسيح الرب = (العريس) الذي خطبَ لنفسهِ الشعب المؤمن وهي (الكنيسة)، وأرسل لهم الكتاب المقدّس (الرّسالة) .. لنرى الشّعب دائماً مشغول عن قراءة هذا الكتاب بحجة المشاغل والهموم في هذه الحياة، علما من أنهم يقرأون عشرات الكتب في دراستهم وعملهم وتسليتهم.. ويبقى هذا الكتاب المهم في الحياة والذي يرشدنا لخلاص نفوسنا، يبقى مُؤجَلاً على أمل أن يُقرأ يوما... ومَن له أُذنان للسمع، فليسمع.. احترزوا لأنفسكم لئلا تثقل قلوبكم في خمار وسكر وهموم الحياة فيصادفكم ذلك اليوم بغتة.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديسة أغاثي الشهيدة"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الخامس من شهر شباط لتذكار القديسة أغاثي الشهيدة.

قيل أنها من بالرمو الإيطالية وقيل لا بل من قطاني في صقلية، لكن ثمَّة تسليماً أنها استشهدت في قطاني عام 251م، أيام داكيوس قيصر. كانت نبيلة غنيَّة العائلة، جميلة، بهيَّة الطلعة وعفيفة في سلوكها، نذرت نفسها للرَّب منذُ نعومة أظافرها.

إن جمال وطلعة أغاثي، جعل الكثير من الشباب يرغبون بها زوجةً لهم، ومن بين أولئك كان كوانتيانوس، وهو رجل ذو منصب قنصلي. أغاثي كانت بالنسبة إليه صيداً ممتازاً من ناحيتين: لجمالها ولوفرة أموالها. وبدا وكأنه يتحيل الفرصة للانقضاض على فريسته لما صدر مرسوم إمبراطوري بملاحقة المسيحيين وإرغامهم على نكران أمانتهم أو تعذيبهم وتصفيتهم. فسعى كوانتيانوس إلى القبض على نعجة المسيح وإيقافها أمامه في قطاني. وأملاً في ترويضها وإخضاعها لمراميه أسلمها إلى امرأة تُدعى أفروديسية كانت قيّمة على بيت من بيوت الدعارة هناك، على مدى شهر، واجهت أغاثي حجماً هائلاً من الضغط والاحتيال تهجماً على عفتها وكرامتها. وحده الله وإرادتها الفولاذية صاناها منهُ. أخيراً عيّل صبر أفروديسية فرَدَّت أغاثي لتقف من جديد أمام كوانتيانوس الذي أسلمها للجلد وألقاها في السجن. في اليوم التالي مثلت أمام المحكمة وأحيلت للتعذيب فمزَّق الجلادون جنبيها وكووها بالمشاعل فيما دخلت أغاثي إلى داخل قلبها وجعلت نفسها أمام ربِّها تصلِّي إليه وتسأل عونه وعفوه. كل ذلك أغاظ القنصل بالأكثر لأنه بدا له كأن تدابيره ذهبت أدراج الرياح وأمَة الله ثابتة في عزمها وإيمانها لا تتزحزح. ثمَّ إن الجلادين قطعوا أحد ثدييها وألقوها في السجن ومنعوا عنها الطعام والشراب. وقد ورد أن الرسول بطرس جاء فعزاها وأبرأها. وبعد أربعة أيام استدعاها كوانتيانوس من جديد فوجدها عند تصميمها فأمر بتعريتها ودحرجتها على الجمر وكِسر الفخَّار. فلما أُعيدت إلى السجن أسلمت الروح.

فبشفاعات القديسة أغاثي الشهيدة ، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا. آمين.

"التريودي"

التريودي هو الفترة الممتدّة من أحد الفريسيّ والعشّار وصولاً إلى سبت النور. تتألف فترة التريودي من ثلاث مراحل: الأولى هي التهيئة للصوم، وتمتدّ على ثلاثة أسابيع، أو أربعة آحاد، الثانية هي الصوم الأربعينيّ المقدّس، ومدّتها ستّة أسابيع، أمّا الثالثة فهي الأسبوع العظيم المقدّس. وقد أُطلِقَت تسمية "التريودي" على الكتاب الذي نستخدمه في صلوات هذه الفترة.

تتألف فترة التهيئة من أربعة آحاد هي أحد الفريسي والعشّار، أحد الابن الشاطر، أحد مرفع اللحم وأحد مرفع الجبن.

خصّصت الكنيسة المقدّسة هذا الأحد وهو الأول من فترة التهيئة لمثل الفريسي والعشّار الوارد في إنجيل لوقا، وفيه نتعلّم التواضع الذي يرتبط بصلاة من صميم القلب وطلب المغفرة ورحمة ربّنا. وأوّل ترتيلة في كتاب التريودي تشكّل ملخصاً لهذا التعليم: "لا نصلّين يا إخوة فرّيسيا، لأنّ من يرفع نفسه سيتّضع. فلنتذلّل أمام الله متّضعين، وبواسطة الصيام نهتف هاتفاً عشّارياً قائلين: اللّهم اغفر لنا نحن الخطأة". ونتعلّم أيضاً من خلال هذا المثل أن نتحاشى الوقوع في إدانة الآخرين وتفضيل أنفسنا عليهم كالفرّيسي حين نحاول السلوك وفق وصايا الله. وفي فصل الرسالة التي تقرأ في هذا الأحد، وهي من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى تيموثاوس، ينبّهنا الرسول إلى أن "جميع الذين يريدون أن يعيشوا بالتقوى في المسيح يسوع يُضطهدون"، أي إنّهم سيواجهون صعوبات جمّة في مسيرتهم مع الله والسلوك بحسب وصاياه.